

الأصول في النحو

وأصلُ (فَلَيعُ) فُلُوعٌ وفُلُوعٌ مقلوبٌ مِن فُعُولٍ .
وقالوا في (أَيْدُقِ) إنَّ أَصْلَهَا (أَنْوَقُ) فاستثقلوا الضمة في الواوِ
فحذفتِ الواوُ وعوضتِ الياءُ فيقولونَ إذا سئلوا عَنْ وَزْنِهَا أَنْزَّهَا (أَفُعُلُ)
واللفظ على هذا التأويلِ هو (أَيْفُلُ) ولقائلٌ أَنْ يقولَ : إنَّهم قلابوا فَصَارَ (أَوْنَقًا)
ثُمَّ أَبدلوا مِنَ الواوِ ياءً والياءُ قَدُ تبدلُ مِنَ الواوِ لغيرِ علةٍ
استخفافاً فَعَلَى هَذَا القولِ يكونُ وَزْنُ (أَيْدُقِ) (أَعْفُلُ) كما قالَ الخليلُ في
أَشْيَاءٍ : إنَّهَا (لَفُعَاءُ) لِأَنَّ الواحدَ شَيْءٌ فاللامُ همزةٌ فلمَّا وَجَدَهَا مقدمةً
قالَ هيَ : لَفُعَاءُ وَقَد قالَ غيرُهُ : إنَّهَا (فَعَلَاءُ) كانَ الأصلُ عِنْدَهُ شَيْئَاءُ
فحذفتِ الهمزةُ .

قالَ المازني : قالَ الخليلُ : أَشْيَاءُ (فَعَلَاءُ) مقلوبةٌ وكانَ أَصْلُهَا شَيْئَاءُ
مثل : حمراءَ فقلبَ فجعلتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أَولاً فَقَالَ : أَشْيَاءُ كَأَنَّهَا
لَفُعَاءُ ثُمَّ جَمَعَ فَقَالَ : أَشَاوِي مثلَ : صَحَّارِي وَأَبَدَلِ الياءَ واواً كما قالَ
: جَيْدِيَّتُ الخراجِ جَيْدَاوَةٌ وهَذَا شاذٌّ وإنَّما احتلنا لِأَشَاوِي حيثُ جاءتْ هَكَذَا
لتعلمَ أَنَّهَا مقلوبةٌ عن وجهِها .

قالَ : وأخبرني الأصبغي : قالَ : سمعتُ رَجُلًا مِن أَفْصَحِ العَرَبِ يقولُ لخلفِ الأحمَرِ
: إنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي قالَ : ولو جاءتِ الهمزةُ في (أَشْيَاءُ) في موضعِها مؤخرَةً
بعدَ الياءِ كنتَ تقولُ : شَيْئَاءُ